وتاخذ من اخلاقنا ما عفا ، وتنعم لنا من در الفاظك التي هي شفا
لمن كان على شفا ، وذلك لما طرق اسماعنا من مقامة الرياحين التي
انشاتها ، والاية الكبرى التي نسختها ، وما انسانيها ، وما اودعته
فيها من بديع وصفك وبليغ رصفك ، وما ابرزت من منافعها
واطلعت من لوامعها ، وسفرت من براقعها ونشرت من محاسنها
واظهرت من مكامنها ، وجلوت من محياها واخرجت من خباياها
من زواياها فان اردت ان تجعل لنا منك حظا ، وتجيز لنا من
لطامك لفظا ، ونضرب لنا مع اوليك بسهم ، وتجعل لنا لسان
صدق يتناقله اولو العلم والفهم ، فاجابهم على الفور مرحبا
بالكرام الزوار اعيذكم بالله من الجور ومن الحور بعد الكور
واقامكم في احسن طور ، وقطع عنكم التسلسل والدور ، مثلكم
من اذا سال يجاب ، واذا دعا فله يستجاب ثناكم المستطاب
ونشركم يملا الوطاب ، وبكم يتجمل الخطاب وساتيكم بالحكمة
وفصل الخطاب ، ثم صعد على منبره متضمخا بمسكه وعنبره
واقبل على الناس ، واستنصت الجلاس وقال الحمد لله الذي
كرم انواع الطيب ، ونشر العبير من محاسنها على لسان كل خطيب
واشاع من نشرها ما هو اضوع من المندل الرطيب ورفعها
على الاسرة والارايك ، وحببها الى الانبيا والمرسلين والملايك
وقرنها بالسنن المطلوبة في الجمعة والعيدين وحسن اولئك

تلك مواضع لا يرى بجوارها ... الا الدما ومحرم ومحلل
شرفا لمن وافا المعرف ضيفه ... شرفا له ولضيفه اذ ينزل
وبمكة الحسنات يضعف اجرها ... وبها المسيء عن الخطية يسئل
يجزي المسي عن الخطية ضعفها ... وتضاعف الحسنات منه وتقبل
ما ينبغي لك ان تفاخر يا فتى ... ارضا بها ولد النبي المرسل
وبها اقام وجاءه وحي السما ... وسرى به الملك الرفيع المنزل
ونبوة الرحمن فيها انزلت ... والدين فيها قبل دينك اول
هل بالمدينة هاشمي ساكن ... او من قريش ناشي او مكهل
الا ومكة ارضه وقراره ... لكنهم نبوا فتحولوا
وكذاك هاجر نحوكم لما اتى ... ان المدينة هجرة فتحملوا
فاجرتموا وقربتموا ونصرتموا ... خير البرية حقكم ان تفعلوا
فضل المدينة بين ولاهلها ... فضل قديم نوره يتهلل
من لم يقل ان الفضيلة فيكم ... قلنا كذبت وقول ذلك ارذل
لا خير فيمن ليس يعرف فضلكم ... من كان يجهله فلسنا نجهل
في ارضكم قبر النبي وبيته ... والمنبر العالي الرفيع الاطول
وبها قبور السابقين بفضلهم ... عمر وسابقه الرفيق الافضل
والعترة المامونة اللاتي بها ... سبقت فضيلة كل من يتفضل
ال النبي بنوا على انهم ... امسوا ضيا للبرية يشمل
يا من يبص الى المدينة عينه ... فبكل الصغار وصغر جدك اسفل

منهم

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1